

الأغاني

(انظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جِلَّاقٍ هَلْ ... تُبْصِرُ دُونَ الْبَلَاءِ مِنْ أَحَدٍ) .
قال وحسان يبكي وابنه يومئذ إليهما أن زيدا فإذا زادت بكى حسان فأعجبني ما يعجبه من
أن تبكي أباه وقد كف بصر حسان بن ثابت يومئذ .
أخبرنا وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن
أبيه قال .

سمعت خارجة بن زيد يقول دعينا إلى مأدبة في آل نبيط قال خارجة فحضرتها وحسان بن ثابت
قد حضرها فجلسنا جميعا على مائدة واحدة وهو يومئذ قد ذهب بصره ومعه ابنه عبد الرحمن
فكان إذا أتى طعام سأل ابنه أطعام يد أم يدين يعني باليد الثريد وباليد الشواء لأنه
ينهش نهشا فإذا قال طعام يدين أمسك يده فلما فرغوا من الطعام أتوا بجاريتين إحداهما
رائقة والأخرى عزة فجلسنا وأخذتا مزهريهما وضربتا ضربا عجيبا وغننا بقول حسان .
(انظر خَلِيلِي بِبَابِ جِلَّاقٍ هَلْ ... تُبْصِرُ دُونَ الْبَلَاءِ مِنْ أَحَدٍ) .
فأسمع حسانا يقول .

(قد أراني بها سَمِيعاً بصيرا ...) .

وعيناه تدمعان فإذا سكتتا سكت عنه البكاء وإذا غننا بكى فكنت أرى ابنه عبد الرحمن إذا
سكتتا يشير إليهما أن تغنيا فيبكي أبوه فأقول ما حاجته إلى إبكاء أبيه .
قال الواقدي فحدث بهذا الحديث يعقوب بن محمد الطفري فقال سمعت سعيد بن عبد الرحمن
بن حسان يقول لما انقلب حسان من مأدبة بني